القيم الثقافية في صحيفة فبراير الورقية: دراسة تحليلية

للملف الثقافي بالفترة من 1 يناير حتى 26 اغسطس 2024

د. فتحية الخير حمدو رحومة •

تاريخ النشر: 2025/07/01

تاريخ القبول: 2025/05/15

تاريخ الارسال: 2025/04/21

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الثقافية التي تتضمنها مادة الملف الثقافي في صحيفة فبراير الليبية الورقية وأنواع هذه القيم، والفنون الصحفية والأدبية المرتبطة بها وطبيعتها من حيث توظيفها للتأكيد على بعض الجوانب من عدمها في مختلف القضايا الإنسانية، ومعرفة المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة في نشر المادة ذات الصلة وعناصر الإبراز المصاحبة لها، وأساليب عرضها. وإن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمثلت أولويات النشر بالملف الثقافي لصحيفة فبراير في القيم الفكرية بالدرجة الأولى ثم القيم السياسية تليها القيم الاجتماعية ثم الجمالية فالدينية الأخلاقية وأخيراً القيم الاقتصادية وحقق فن الخبر أعلى نسبة في أنواع الفنون الصحفية يليه فن المقالة وتركز في القيم السياسية أولاً ثم القيم الجمالية ولم يعنى الملف الثقافي بفني المقابلة والتحقيق الصحفي إلا بقدر ضئيل، ولا وجود لفن الرسم الساخر وتصدر فن الشعر المرتبة الأولى في أنواع الفنون الأدبية من خلال القيم الاجتماعية أولاً ثم القيم السياسية ثم القيم الفكرية، يليه فن القصة كما ارتبطت الرواية كفن أدبي بالقيم الاجتماعية في المرتبة الأولى ثم القيم السياسية، ثم القيم الفكرية وهي ضعيفة جداً وكان الاعتماد على الصحفيين بالدرجة الأولى كمصدر للمعلومات بنسبة قاربت النصف في مجمل المادة ثم الشعراء و شكل النقاد كمصدر للمعلومات أولوية في القيم السياسية وبنسبة قليلة في القيم الفكرية، وكان اسهام وكالات الأنباء والانترنت كمصدر للمعلومات ضئيل جداً، ولا وجود للإذاعات المسموعة والمرئية، أو بريد القراء كمصادر، وتوصلت الدراسة إلى أن (30.4%) من مادة الملف الثقافي للصحيفة كان وظيفتها إخبارية، و(20%) وظيفتها التفسير والتحليل، كما أن (17%) من المادة كانت وظيفتها نقل ثقافات، أما التوجيه والارشاد فأن نسبته (14.8%) من مجمل المادة كما ارتبطت طبيعة القيم الفكرية بالاجتهاد أولاً ثم التاريخ ثم الإبداع والنقد وبنسب متقاربة، بينما اهتمت القيم السياسية بالحرية أولاً ثم الوطنية، أما ما يتصل بالسلطة، وقضايا الانتخابات والدستور، والمصالحة، فالاهتمام بها ضعيف وكذلك القيم الاقتصادية و ركزت القيم الدينية الاخلاقية على الوفاء، والايامن، والاعتقاد، والعبادة بنسب متساوية في حين ركزت مادة القيم الاجتماعية على الحب، والتفاؤل ثم الحزن، وبرز في القيم الجمالية استخدام الدلالات بالدرجة الأولى ثم التراث، وفن التشكيل بذات القدر، وتم استخدام الصور الشخصية بالقيم السياسية أولاً ثم القيم الاجتماعية ثانياً، واستخدمت الصورة الخيرية بأعلى نسبة في القيم الفكرية، ثم الدينية الاخلاقية، ثم الجمالية، وكان التركيز على استخدام الصورة التفسيرية، والصورة الشخصية بدرجة مساوية وأن أبرز أنواع الإطارات التي صاحبت مادة الملف الثقافي هو الإطار العادي، وأسلوب العرض المتبع في أكثر من نصف مادة الملف الثقافي هو الأسلوب الموضوعي بالدرجة الأولى ثم الأسلوب العاطفي الموضوعي بالدرجة الثانية وبنسبة متقاربة.

الكلمات المفتاحية: القيم، الثقافة، صحيفة فبراير الورقية، الملف الثقافي

Cultural Values in February Newspaper: An Analytical Study Cultural file for the Period from January 1 to August 26, 2024

Dr. Fatiha Al-Khair Hamdou Rahoma

Abstract:

The aim of the study is to identify the cultural values included in the cultural file material in the Libyan February newspaper, the types of these values, the journalistic and literary arts associated with them, and their nature in terms of their use to emphasize some aspects or not in various humanitarian issues, and to know the sources that the newspaper relied on in publishing the relevant material and the elements of highlighting that accompany it, and the methods of presenting it.

The results of the study The priorities of publishing in the cultural file of February newspaper were represented by intellectual values first, then political values, followed by social values, then aesthetic values, then religious and moral values, and finally economic values. The art of news achieved the highest percentage among the types of journalistic arts, followed by the art of the article, and focused on political values first, then aesthetic values. The cultural file did not care about the arts of interviews and journalistic investigation except to a small extent, and there was no presence of the art of satirical drawing. The art of poetry took first place among the types of literary arts through social values first, then political values, then intellectual values, followed by the art of the story. The novel, as a literary art, was linked to social values in first place, then political values, then intellectual values, which were very weak. Reliance was placed on journalists in the first place as a source of information, at a rate of nearly half of the total material, then poets. Critics were a priority as a source of information in political values and at a small rate in intellectual values. The contribution of news agencies and the Internet as a source of information was very small, and there were no radio and television broadcasts, or readers' mail as sources. The study concluded that (30.4%) of the material in the cultural file of the newspaper had an informative function, (20%) had an interpretation and analysis function, and (17%) Of the material, its function was to transfer cultures, while guidance and counseling accounted for (14.8%) of the total material. The nature of intellectual values was linked to diligence first, then history, then creativity and criticism, in close proportions, while political values focused on freedom first, then patriotism. As for what is related to power, election issues, the constitution, and reconciliation, interest in them is weak, as well as economic values. Religious and moral values focused on loyalty, faith, belief, and worship in equal proportions, while the social values material focused on love, optimism, and then sadness. In aesthetic values, the use of connotations was prominent in the first degree, then heritage, and the art of formation to the same extent. Personal images were used in political values first, then social values second, and the news image was used to the highest degree in intellectual values, then religious and moral, then aesthetic. The focus was on using the interpretive image and the personal image to an equal degree, and the most prominent type of frames that accompanied the cultural file material was the ordinary frame. The presentation style followed in more than half of the cultural file material was the objective style in the first degree, then the emotional and objective style in the second degree and at a rate of Close together

Keywords: Values, Culture, February Newspaper, Cultural File

المقدمة:

تتنوع الوظائف التي تقدمها وسائل الإعلام عامة، والصحف خاصة، ويعتبر التثقيف من أبرز وظائفها التي تقوم من خلالها بعملية التقويم والتغيير وإضافة معلومات جديدة للمتلقي تصقل شخصيته وتعزز القيم الثقافية لديه، وتخلق لديه القدرة على التمييز بين الغث والسمين، وتحفز ملكة النقد في داخله، كما ترتبط القيم الثقافية للأفراد والمجتمعات بتاريخ طويل تجذر عبر الزمن ليرسم ملامحهم ويشكل هويتهم ومعتقداتهم وعاداتهم وتراثهم الذي يتناقلونه كونه أرث ثمين من جيل إلى جيل.

وترى الباحثة أن الصحافة الليبية مطالبة إلى جانب هذه المهام بتحمل مسؤوليات إضافية تفرضها الظروف والتقلبات التي يمر بها المجتمع أولاً، وطبيعة وسائل الإعلام العالمية التي تحكم العالم في هذا العصر ثانياً وبما أن التقنية الاتصالية المستخدمة عبر الشبكة العنكبوتية جعلت مسألة تدفق المعلومات مضاعفة وأكثر تأثيراً نتيجة الوسائط المتعددة والآنية، والتحديث المستمر، تحاول الصحف الورقية أن تحافظ على وجودها وفعاليتها من خلال اقتحام مجال هذه التقنية والاندماج مع آلياتها لإيصال رسالتها إلى جمهور أكبر، وصحيفة فبراير الورقية تمتلك موقعا إلكترونياً ولكن ليس لديها أرشيف إلكتروني شأنها شأن بعض الصحف الليبية الأخرى وبالتالي يعول على القائم بالاتصال في الصحافة الليبية أن يمارس دوره الثقافي والإرشادي على مستويات عدة محلية ودولية وأن تكون وظائفه مرتبطة بالقضايا التي يختبرها المواطن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ونفسياً أيضاً وأن يستنهض الهمم مستنداً إلى القيم الخيرة للإسهام في حل المشكلات المجتمعية وتوعية المواطن ودعم اتجاهاته الإيجابية والارتقاء بثقافته في مختلف المجالات من خلال الموضوعات الثقافية المنشورة في الصحف ومنها الملف الثقافي بصحيفة فبراير وما تضمنه من قيم قد تعزز قيم المجتمع حتى يستطيع مواجهة العالم والاستفادة من تجاربه بما يتوافق مع مصالحه وأهدافه في التنمية والتطور.

الدراسات السابقة:

دراسة على الونيس أبو ستة (2007)، حول " دور الصحافة المحلية في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية وميدانية لصحيفة دردنيل طرابلس الغرب" وهدفت إلى التعرف

على قضايا التنمية التي قدمتها الصحيفة ومن ضمنها التنمية الثقافية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، كما وظف الباحث نظرية حارس البوابة، ونظرية ترتيب الأولويات، وتوصلت الدراسة نتائج تحليلية وميدانية أهمها:

- أن قضايا التنمية الثقافية جاءت في المرتبة الثانية من اهتمامات الصحيفة بنسبة (21.14%).
- أن تغطية الأنشطة الأدبية في المرتبة الأولى بنسبة (36.83%)، وتنمية المواهب الأدبية في المرتبة الثانية بنسبة (27.60%)، وتليها تغطية الأنشطة الفنية بنسبة (15.33%).

• حازت قضايا التنمية الثقافية على المرتبة الثانية وفق وجهة نظر أفراد العينة في الدراسة الميدانية وبلغت نسبتها (32.48%).

دراسة عبد الله سليمان أبو رمان (2011) حول " المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية"، وهدفت إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشؤون الثقافية من خلال تحليل مضمون صحيفتي الرأي والدستور اليوميين، واعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتكونت العينة من أربعة وعشرين عدداً من الصحيفتين بواسطة العينة العشوائية البسيطة لعام 2009، وأهم ما توصلت إليه الدراسة:

- اتساع حجم حصة النشر الإبداعي على حساب التغطية الإخبارية والتحقيقات الصحافية في موضوعات الثقافة.
- اختلاف أساليب معالجة الصحيفتين (الرأي، الدستور) للشأن الثقافي مع تقاربهما أحياناً في المعالجة.
- تأثير خلفية مسؤولي التحرير في الصحيفتين على مضامين الملحقين الثقافيين فيهما من حيث تغليب النشر الإبداعي على سواه.
- كان للكتاب النصيب الأكبر بوصفهم أول مصدر من مصادر الشؤون الثقافية على مستوى المجموع العام.

روانة محمد (2019) حول " الشؤون الثقافية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة: دراسة وصفية تحليلية – الشروق اليومي نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى بحث اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة بالشؤون الثقافية المحلية، العربية والعالمية باستخدام تحليل مضمون الصفحات الثقافية للصحيفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (اثنتي عشر عدداً) تم اختيارهم بواسطة العينة القصدية، ومن أهم نتائج الدراسة:

- اتساع حجم التغطية الإخبارية للشؤون الثقافية على حساب النشر الإبداعي والفكري.
- حظيت المواد الفنية بالمرتبة الأولى على حساب المواد الأدبية والفكرية.
- استقرار في حجم نشر الشؤون الثقافية في يومية الشروق على قلة مساحتها نتيجة وجود صفحات ثقافية دائمة.

افيثا رحمة، إلهام تشانرول إمام وآخرون (2022)، "The Role of Mass Media in Shaping People's Cultural Identity"، بعنوان: دور وسائل الإعلام الجماهيرية في تشكيل الهوية الثقافية للجمهور، وهي دراسة سردية هدفها التعرف على آليات التفاعل بين وسائل الإعلام الجماهيرية والهوية الثقافية في ظل تحديات العصر وتطور هذه الوسائل من عصر الصحف والإذاعة إلى العصر الرقمي

الحالي لأن العولمة توسع نطاق الوصول إلى الثقافة الشعبية حول العالم، وتثير الدراسة تساؤلات حول تمثيل الثقافات في وسائل الإعلام، ونماذج القوالب النمطية الثقافية المحتملة، ودورها في بناء الهوية الفردية، وكيف يمكن تنظيم وسائل الإعلام من قبل الحكومة لضمان تمثيل ثقافي عادل ودقيق حيث أن مساعدة الجمهور على فهم تأثير وسائل الإعلام على هويتهم هو أمر ضروري يزيد من تقديره للثقافات المحلية والعالمية وخلصت الدراسة إلى ما يلي:-

- تساعد هذه الدراسة في فهم كيفية اختيار وسائل الإعلام بشكل فعال في المؤسسات التي تعنى بالثقافات المختلفة.
- أهمية الفهم الشامل للعلاقة المعقدة بين وسائل الإعلام الجماهيرية وهوية الجمهور.
- تساهم وسائل الإعلام الجماهيرية في تشكيل هوية الأفراد الثقافية من خلال التعرض لها وهذا يشكل تحدي يواجه المجتمع في مجال تنوع الثقافات.
- أهمية تصميم أنظمة اتصالات تناسب الاختلافات الثقافية من خلال تدريب القائم بالاتصال على كيفية التواصل مع الشركاء والموظفين في ثقافات مختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ندرة الاهتمام بدراسة القيم الثقافية المتضمنة في المواد الثقافية للصحف الورقية بشكل عام، والصحف اللببية على وجه الخصوص، وأبرز ما يمكن استخلاصه من خلال نتائج هذه الدراسات أن التركيز الأكبر في هذه الدراسات أرتبط بالأنشطة الأدبية والنشر الإبداعي والفني على حساب أنواع الفنون الصحفية المتعارف عليها كما أن الوظيفة الإخبارية هي الغالبة على أنواع الوظائف الصحفية الأخرى، والقدر الأكبر من المادة الثقافية تمثلت مصادرها في فئة الكتاب.

واستفادت الباحثة من تنوع الأدوات وتعدد المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة التي اشتملت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن والتاريخي، والوصفي، وتحليل المضمون، وتوظيف عدد من النظريات منها نظرية حارس البوابة وترتيب الأولويات وكذلك أنواع العينات وحجمها مما أتاح للباحثة اختيار النظرية والمنهج والعينة التي تتوافق مع دراستها.

يتضح من خلال الدراسات السابقة كذلك أهمية المادة الثقافية وصلتها الوثيقة بالتنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية والتحديات المتصلة بنقل الثقافات وتنوعها، وضرورة مواكبة القائم بالاتصال للتطورات المتلاحقة واستيعابها، وتنمية قدرته على التعامل مع الجمهور والتفاعل مع قضاياها واهتماماته.

مشكلة الدراسة:

تقدم الصحافة العديد من الوظائف المتمثلة في الإعلام والتعليم والإرشاد والتوجيه والإعلان وغيرها وتعد وظيفة التثقيف من المهام التي يمكن من خلالها خلق حصانة للمتلقي ترتبط بانتمائه وشخصيته وهويته، وللثقافة والقيم التي تمثلها اليوم أهمية مضاعفة بسبب العولمة والتكنولوجيا باعتبارهما مرتكزين تستخدمهما وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية على حد سواء في عملية الاتصال بالمتلقي وتوجيهه وتعزيز قيمه الثقافية أو العكس، وكذلك سهولة نقل ثقافات الشعوب الأخرى أو حتى محاولة تغيير بعض الجوانب فيما يتصل بالقيم الثقافية في المجتمع حتى ولو بدون قصد.

وهذا يدفعنا للتفكير في طبيعة القيم الثقافية التي تطرحها الصحف الليبية الورقية من خلال الفنون الكتابية التي تتضمنها صفحاتها الثقافية، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: س. ما شكل ومضمون القيم الثقافية المتضمنة في القضايا المطروحة بالملف الثقافي في صحيفة فبراير الورقية في الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024؟

أهمية الدراسة:

تواجه المجتمعات الكثير من القضايا عن طريق التأكيد عن القيم الثقافية التي تتوافق مع طبيعة جمهورها باستخدام الصحافة وتعتمد على إمكانياتها في توجيهه وخلق الوعي بأهمية خصوصيته وثقافته المرتبطة بهويته وعاداته وتقاليده والاعتزاز بحضارته. وهذه المسألة المرتبطة بالقيم الثقافية حظيت عبر التاريخ بحوارات ونقاشات متواصلة ومحاولة وضع أطر وخطط معينة لتفهم مضامينها، وسبل المحافظة على أصالتها مع فتح مجال التغيير والإضافة بما يسهم في تعزيزها، ومع تطور التكنولوجيا وتطور وسائل الإعلام بشكل مواز لها تضاعفت مسؤولية الصحافة في القيام بهذه الوظيفة بشكل يواكب التطور وآلياته، ويحافظ على المجتمع وقيمته الثقافية ويعزز إيجابياته ويتصدى لسلبياته.

وهذه المعادلة الصعبة المطلوب من الصحف إنجازها في وسط إعلامي يستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة و تحيط به شتى أنواع الصحف التي تمثل ثقافات متنوعة وتسعى لأهداف مختلفة، وعلى رأسها وسائل الإعلام الغربية ومحاولتها فرض الهيمنة الثقافية على العالم أي العولمة، بالتالي هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال التعرف على القيم الثقافية لمضامين الملف الثقافي بصحيفة فبراير الورقية الليبية، وطبيعة الفنون التي يسهم بها المثقف الليبي في هذا المجال، وتلك المضامين محل الدراسة هي ذاتها المنشورة في النسخة الإلكترونية للصحيفة، ولكن نتيجة عدم وجود أرشيف إلكتروني يمكن الباحثة من تتبع هذا الملف الثقافي عبر موقع الصحيفة اعتمدت على الأرشيف الورقي لخصر عينة الدراسة والتمكن من تحليل مضامينها.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن القيم الثقافية المتضمنة في الملف الثقافي بصحيفة فبراير الورقية الليبية خلال الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024.
2. معرفة درجة اهتمام صحيفة فبراير بالقيم الثقافية خلال فترة عينة الدراسة والتحليل.
3. التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في التعبير عن القيم الثقافية في الملف الثقافي بصحيفة فبراير الورقية.
4. الوقوف على وظيفة النشر للمواد ذات الصلة بالقيم الثقافية التي يتضمنها الملف الثقافي.
5. معرفة المصادر التي اعتمد عليها الملف الثقافي في طرح القيم الثقافية.
6. رصد طبيعة أنواع القيم الثقافية المنشورة في الملف الثقافي للصحيفة.
7. التعرف على عناصر الإبراز المرافقة للمضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية على الملف الثقافي.
8. توضيح أساليب عرض المضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية الموضوعية، والعاطفية، والموضوعية العاطفية.
9. تحديد موقع عرض المضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية في الملف الثقافي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما القيم الثقافية المتضمنة في القضايا المطروحة بالملف الثقافي في صحيفة فبراير الورقية في الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024؟
2. ما مدى اهتمام صحيفة فبراير بالقيم الثقافية؟
3. ما القوالب الفنية المستخدمة في التعبير عن القيم الثقافية بالملف الثقافي؟
4. ما وظيفة النشر للمواد ذات الصلة بالقيم الثقافية التي يتضمنها الملف الثقافي؟
5. ما هي المصادر التي اعتمد عليها الملف الثقافي في طرح القيم الثقافية؟
6. ما طبيعة أنواع القيم الثقافية المنشورة في الملف الثقافي للصحيفة.
7. ما هي عناصر الإبراز المرافقة للمضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية على الملف الثقافي؟
8. ما أساليب عرض المضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية الموضوعية، والعاطفية، والموضوعية العاطفية؟
9. ما هو موقع عرض المضامين ذات الصلة بالقيم الثقافية في الملف الثقافي؟

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

القيم: لغوياً " القيمة - بالكسر - واحدة القيم. وقومت السلعة: ثمنها. واستقام: اعتدل وقومته: عدلته، فهو مستقيم. والقوام: بالكسر: نظام الأمر وعماده وملاكه" (الزاوي، 1980، ص 517).

اصطلاحياً " القيم: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني: يبحث الكاتب في كتابه على القيم الأخلاقية (أني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً) (معجم المعاني الجامع، زيارة 2024).

التعريف الإجرائي للقيم: تقصد الباحثة بالقيم هي مجموع المبادئ والمعتقدات التي تحكم المجتمع الليبي وترتبط بعاداته وتقاليده والسلوكيات العامة التي يتوافقون على إيجابيتها أو سلبيتها وتشكل وجهة النظر الغالبة لدي الرأي العام.

الثقافة: لغوياً: " ثقافة: صار حاذقاً خفيفاً فطناً، فهو تقف. وتقفه كسمعه: أخذه، أو ظفر به، وتقفه تنقيفاً: سواه" (الزاوي، نفسه، ص 85).

اصطلاحاً: الثقافة" مجموعة من القيم المشتركة بين مجموعة من الناس، بما في ذلك السلوك المتوقع والمقبول من الناس، والأفكار، والمعتقدات، والممارسات" (معجم المعاني الجامع، 2024).

التعريف الإجرائي للثقافة: تقصد الباحثة بالثقافة مجموع المعارف والأفكار والفنون والصفات والممارسات التي تكتسب عبر التاريخ في المجتمع أهمية تضي عليها حصانة يقرها الأفراد داخل المجتمع ويقاس صلاح أو فساد السلوكيات وفق المعايير المرتبطة بها في أذهانهم ومعتقداتهم.

صحيفة فبراير الورقية: هي صحيفة أسبوعية شاملة تصدر كل يوم اثنين عن الهيئة العامة للصحافة بدولة ليبيا ومقرها عمارة الصحافة شارع الجمهورية، طرابلس، رئيس تحريرها محمد الرحومي، وللصحيفة طبعة الكترونية ويدير موقعها الإلكتروني إبراهيم أبو عرقوب.

الملف الثقافي بصحيفة فبراير الورقية: هو عبارة عن صفحة (واحدة) كاملة) تحمل أسم الملف الثقافي ومكانها ثابت بالصفحة الثامنة عشر وتنتشر فيها صحيفة فبراير كل ما يتصل بالمواد الثقافية ويشرف على هذا الملف الثقافي الصحفية السيدة سميرة البوزيدي.

الإطار المنهجي للدراسة:

1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية " التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة، وبالتالي فهي تحقق الهدفين الثاني والثالث في نطاق المعيار الأول. كما أنها تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة " (حسين، 2006، ص123). وعليه فإن هذه الدراسة تُعنى بتوصيف القيم الثقافية المتضمنة في القضايا المطروحة في صفحة ثقافة في صحيفة فبراير الورقية في الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024 خلال فترة التحليل، وتستخدم منهج المسح الإعلامي من خلال مسح مضمون الملف الثقافي محل الدراسة للتعرف على نوع القيم الثقافية التي يعرضها وفق أهداف وتساؤلات الدراسة.

2. النظرية المستخدمة في الدراسة:

نظرية ترتيب الأجندة:

تتعلق وسائل الإعلام ضمن استراتيجيات، وتعمل وفق سياسات تحريرية محددة، واسهم التطور التكنولوجي الذي تستخدمه اليوم هذه الوسائل في العملية الاتصالية بشكل كبير، بل أنه كلما زاد التطور التكنولوجي كلما انعكس ذلك على الإمكانيات التقنية التي يستخدمها الإعلام ووسائله، ولا شك أن هذا التطور هو منبعه الإنسان وما يتوصل إليه من علوم وتقدم بما وهبه الله من قدرة على الاكتشاف والتصنيع والإبداع، بالتالي فإن تعقد الآليات المستخدمة في إنجاز العملية الاتصالية يرافقه تعقد المعارف وتطور نظم واليات التفكير الإنساني، " ولذلك أصبح لزاماً أن تقوم الصحف ووسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها، وتتبنى الوسيلة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياستها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة أو المذاعة. وهذه العملية يطلق عليها ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية، أو باختصار وضع أجندة الوسيلة وتحديدها" (عبد الحميد، 2015، ص 407). هذه النظرية تخدم الدراسة حيث تستطيع الباحثة عن طريقها تفهم أولويات نشر المضامين الثقافية بالملف الثقافي بالصحيفة محل الدراسة، كما تمكن من التعرف على أهم القيم الثقافية التي ركزت عليها المواد المنشورة.

3. مجتمع الدراسة والعينة:

ينحصر مجتمع الدراسة في المضامين الثقافية المطروحة بالملف الثقافي في صحيفة فبراير الورقية في الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024، وتتمثل عينة الدراسة في الموضوعات التي تُعنى بالقضايا

الثقافية المنشورة في صحيفة فبراير الليبية والتي خصصت لها الصحيفة صفحة ثابتة تحت أسم (الملف الثقافي)، وهذه الصفحة هي محل الدراسة، ويبلغ إجمالي الأعداد التي سيخضع الملف الثقافي للتحليل منها (33) عدد.

وقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل للعينة التي تضم جميع صفحات الملف الثقافي خلال الفترة التاريخية محل الدراسة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024، حيث أن صحيفة فبراير الورقية تصدر مرة واحدة أسبوعياً.

4. أدوات جمع البيانات: تستخدم الباحثة في هذه الدراسة (استمارة تحليل المضمون)، وذلك لتحليل المضمون الكمي والكيفي للمضامين الثقافية المنشورة في صحيفة فبراير الليبية للتعرف على القيم الثقافية وانواعها، واساليب عرض مضامينها وأهدافها.

5. حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية: وتتضمن المضامين الثقافية المنشورة في صفحة (الملف الثقافي) محل الدراسة ثانياً: الحدود الزمنية: تتحصر هذه الدراسة في مضامين صفحة " الملف الثقافي " إحدى صفحات صحيفة فبراير الليبية والتي صدرت في الفترة من 1 يناير حتى 26 أغسطس 2024، أي خلال (ثمانية أشهر).
ثالثاً: الحدود المكانية: تعنى هذه الدراسة بتتبع مضامين الملف الثقافي بصحيفة فبراير الورقية الصادرة عن الهيئة العامة للصحافة بمدينة طرابلس بدولة ليبيا.

وسائل الإعلام والتقنية:

من البديهي أن وسائل الإعلام ارتبطت دائماً بطبيعة الأداة التي تمر من خلالها، وتُعبّر عن مقاصدها باستخدامها، وكلما تطورت تقنيات الاتصال كلما استوعبت وسائل الإعلام وجعلت من نفسها شرايين تتسرب عن طريقها مستفيدة من الإمكانيات والمعدات التي تزودها بها، إذ أن الارتباط شرطي بين المجالين (الإعلام والتقنية) والالتحام بينهما حتمي ومتواصل.

ولا يغيب عن إدراكنا حقيقة القدرات الهائلة للوسيلة الإعلامية والتي يزداد تأثيرها بتطور أدواتها المستخدمة، كما أن الوسيلة الإعلامية مطالبة بمجموعة من الوظائف تبرز من بينها وظيفة نشر الثقافة وتعزيزها بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع، ومن جانب آخر نجد أن الارتباط شرطي أيضاً بين (الإعلام والثقافة) بما تحمله هذه الثقافة من قيم تحدد طبيعتها المجتمعات وفق معتقداتها وتراثها وعاداتها وتقاليدها والسلوكيات المتوارثة والمتفق حول إيجابيتها و سلبيتها في مجتمع ما، كما أن القيم ومفاهيمها تختلف في حد ذاتها من

مجتمع إلى آخر وبالتالي " تلعب الثقافة ومنظومات القيم دوراً محورياً في بناء المجتمع ، لكونها هي التي تتولى تنظيم التفاعل الحادث في المجتمع، فالبشر يؤدون أدوارهم وينجزون سلوكياتهم وهم موجهون بقيم الثقافة" (تقي الدين، 2018، ص 113) ونتيجة للدور الثقافي الذي تضطلع به وسائل الإعلام في المجتمع ولأهمية الملقاة على عاتق القائم بالاتصال في التأكيد على قيم مجتمعه وباعتبار الصحف من أهم وسائل نقل الثقافات، ويعد من المسلمات الاعتقاد بأهمية النتاج الثقافي الذي تنشره الصحف وصلته بالقيم التي يتبناها المجتمع ويتعايش معها.

والواقع يشير إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها الصحافة الليبية للقيام بواجبها في تعزيز أو تعديل، أو إصلاح القيم الثقافية في المجتمع خاصة في ظل تزايد هذه التحديات نتيجة التطور المستمر و المتسارع للتقنية و " باعتبارها وسائل لتدعيم القيم والتعبير عن الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، في حالة ما إذا كان المحتوى ينبع من نفس محيط متلقي الرسالة، أما في حالة العكس فتصبح كوسائل لتغيير الثقافات والقيم فهي تؤثر على اتجاهات وسلوك الفرد وبالتالي تؤثر على تشكيل ثقافة الفرد (الدين، القيم، الأدب، الفلسفة، العادات)" (خيري، 2014، ص 263). إضافة إلى ذلك تقوم الصحف بالدور التثقيفي من خلال صفحاتها الثقافية باستخدام أدوات جاذبة تعنى بجمال اللغة وفنونها الأدبية من قصة، ورواية، وشعر، وصور معبرة، ورسوم، وبالتالي فإن وظيفة الصحف الثقافية تقدم في إطار يتسم بالجمال ويسهم علاوة على نشر القيم الثقافية في تقديمها بشكل يحفز على قبولها والانسجام معها وهذا يعمل على توسيع آفاق الفرد وخياله، ويشبع حاجاته ويطلق امكانياته الخلاقة، وهذا يجعلنا نري القيم والتراث والثقافات تخذل في اعمال أدبية أو جمالية.

تتبع هذه الدراسة القيم الثقافية المتضمنة في الملف الثقافي لصحيفة فبراير الليبية الورقية والتي تمتلك موقع الكتروني يحمل نسخة تتضمن ذات المضامين، ولكن طبيعة الأرشفة الالكترونية لإعداد الصحيفة غير مكتملة وغير مصنفة بصورة تسمح للباحث بتحليل مضامينها بشكل علمي منظم يتوافق مع الأسس الأكاديمية في هذا النوع من الدراسات في حين أن أعداد الصحيفة الورقية يسمح بإجراء هذه الدراسة ولهذا استقر رأي الباحثة على تناول الملف الثقافي لصحيفة فبراير الليبية في إصدارها الورقي وهو ذات المضمون في النسخة الالكترونية.

فئات التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من فئات التحليل عددها (10) عشرة فئات هي:

1. فئة أنواع القيم الثقافية وتشمل:

القيم الفكرية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية.

2. فئة أنواع الفنون الصحفية والأدبية وتضم: الخبر، المقالة، المقابلة، التحقيق، القصة، الشعر، الرواية، الندوات ومهرجانات.
3. فئة قائمة المصادر وتضم: قصاصون، شعراء، نقاد، مترجمون، مفكرون، صحفيون، وكالات أنباء، إذاعات مرئية، إذاعات مسموعة، الانترنت، بريد القراء، أخرى.
4. فئة موقع النشر: وتضم نصف الصفحة الأعلى، وسط الصفحة، نصف الصفحة الأسفل، كامل الصفحة، أعلى اليمين، أعلى اليسار، أسفل اليمين، أسفل اليسار.
5. فئة وظيفة النشر: وتضم الأخبار، ارشاد وتوجيه، تفسير وتحليل، نقد، ترفيه، نقل ثقافات.
6. فئة طباعة القيم الثقافية لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير:
 - القيم الفكرية وتضم التعليم، الاجتهاد، المعارف، التفكير، الإبداع، التوثيق، النقد، التاريخ.
 - القيم السياسية وتضم السلطة، الحرية، الديمقراطية، العدالة، الانتخابات، الدستور، الوطنية، المصالحة.
 - القيم الاقتصادية وتضم المنفعة، الأمن الاقتصادي، الإنتاجية، الدخل، الأسعار، الفساد.
 - القيم الدينية والأخلاقية، وتضم الوفاء، الإيمان، الاعتقاد، التسامح، والعبادة، الرحمة.
 - القيم الاجتماعية وتضم الحب، الامتنان، التكافل الاجتماعي، الفرح، الحزن، الثقة، التفاوض.
 - القيم الجمالية وتضم أسلوب السرد، الرموز، جمال اللغة، الدلالات، التراث، فن التشكيل.
7. فئة عناصر الإبراز المصاحبة وتضم:
 - الصور: صور شخصية، صور خبرية، صور تفسيرية.
 - العناوين: عنوان رئيسي، عنوان تمهيدي، ممتد.
 - الإطارات: إطار عادي، إطار مزخرف، لا يوجد، أخرى.
8. فئة القوالب الفنية المستخدمة وتضم:
 - الهرم المقلوب، الهرم المتدرج، الهرم المعتدل، أخرى.
9. فئة اللغة المستخدمة وتضم: اللغة العربية، اللهجة العامية، الاثنان معاً، أخرى.
10. فئة أسلوب العرض وتضم: الموضوعي، العاطفي، والعاطفي الموضوعي، أخرى.

إجراءات التحليل والثبات:

حرصت الباحثة على التأكد من صدق وثبات الأداة التي استخدمتها في هذه الدراسة والمتمثلة في استمارة تحليل المضمون وذلك من أجل تحقيق المصادقية والثقة في نتائج الدراسة.

قياس الصدق: تم عرض أداة التحليل على عدد من المختصين في مجال الإعلام والصحافة والاستفادة من خبرتهم في الحكم على صلاحيتها وإبداء آرائهم في استمارة التحليل ومدى شموليتها وترجمتها للمضامين

المراد تحليلها، وكانت الاستمارة تتضمن مشكلة الدراسة، وأهدافها من أجل التحقق من مدى إمكانية تطبيقها وتم إجراء التعديلات وفق توجيهات المحكمون(*)

“وتظهر أهمية الصدق في أنه المطلب الأساسي للتعميم على المجتمعات الأصلية، أو الحالات والمجتمعات المشابهة. بينما يقف دور الثبات عند حدود الثقة في النتائج الخاصة بالبحث ذاته” (عبد الحميد، 2004، ص430).

اختبار الثبات: (وهو أن يتم اختبار أداة جمع المعلومات لمعرفة ما إذا كانت على درجة عالية من الاتساق مما يجعلها تعطي درجة عالية من الدقة فيما تقيسه من متغيرات حتى في حال استخدامها أكثر من مرة على نفس المتغيرات فأننا نحصل على نتائج متطابقة أو متشابهة سواء من الباحث نفسه أو غيره من الباحثين) (حسين، 2006، ص310).

قامت الباحثة باختبار الثبات مع نفسها عن طريق تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة عشوائية من القيم الثقافية محل الدراسة بغرض التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق، وبلغت نسبة التوافق 93% مما يدل على مستوى عال من الثبات في نتائج تحليل المضمون.

كما أجرت الباحثة الاختبار للمرة الثانية بعد فترة اسبوعين من الاختبار الأول وعند إعادة الاختبار كانت النتائج متقاربة جداً حيث بلغت نسبة التوافق 95% وهذا يشير إلى “قدرة الأداة على القياس أو جمع نفس المعلومات مهما تعددت الفترات الزمنية التي تستخدم فيها” (حسين، 2006).

التحليل الإحصائي للبيانات

أولاً: البيانات الأساسية:

أسم الدورية	فبراير
دورية الصدور	أسبوعية شاملة
نوع الدورية	صحيفة ورقية
مكان وتاريخ الصدور	مدينة طرابلس، ليبيا، يوم الإثنين
تبعية الدورية	الهيئة العامة للصحافة

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (1) يوضح أنواع القيم الثقافية بالملف الثقافي لصحيفة فبراير الورقية

المرتبة	%	ك	نوع القيمة
1	39.8	51	الفكرية
2	25	32	السياسية
6	1.5	2	الاقتصادية
5	6	8	الدينية والاخلاقية
3	18.7	24	الاجتماعية
4	8.5	11	الجمالية
	100	128	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن أهم أنواع القيم الثقافية بالملف الثقافي لصحيفة فبراير الورقية هي القيمة الفكرية بنسبة (39.8%) وهي نتيجة طبيعية باعتبار القضايا الفكرية تحتل جانب مهم من اهتمامات المثقف، تليها القيمة السياسية بنسبة (25%) وفي المرتبة الثالثة القيم الاجتماعية بنسبة (18.7%) إذ أن الملف الثقافي هو المكان المخصص لنشر المواد الأدبية كالقصة والرواية والشعر التي يعنى بها فئة لا بأس بها من المثقفين وتتضمن الكثير من الخبرات والقضايا الاجتماعية ثم القيم الجمالية بنسبة (8.5%) في حين تشكل القيم الدينية والأخلاقية (6%) فقط من اهتمامات الملف الثقافي والقيم الاقتصادية أضعفها حيث لم تتجاوز (1.5%) من اهتمامات الملف الثقافي.

جدول رقم (2) يوضح أنواع الفنون الصحفية والأدبية لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
أنواع الفنون														
أخبار	60.7	31	31	10	50	1	75	6	20.8	5	27	3	56	43.7
مقالة	21.5	11	37.5	12	0	0	0	0	8	2	36	4	29	22.6
مقابلة	7.8	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	3
التحقيق	0	0	0	0	50	1	12.5	1	0	0	0	0	2	1.5
قصة	1.9	1	15.6	5	0	0	0	0	12.5	3	18	2	11	8.5
شعر	1.9	1	12.5	4	0	0	0	0	54	13	0	0	18	14
رواية	1.9	1	3	1	0	0	0	0	4	1	0	0	3	2
ندوات ومهرجانات	3.9	2	0	0	0	0	12.5	1	0	0	18	2	5	3.9
رسم ساخر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	100	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	128	100

يتبين من خلال الجدول (2) أن فن الخبر هو أبرز أنواع الفنون الذي تضمنها الملف الثقافي بالصحيفة وشكل ما نسبته (43.7%) من مجموع الفنون الصحفية، ثم فن المقالة في المرتبة الثانية ونسبتها (22.6%) وجاء الشعر في المرتبة الثالثة من اهتمامات الملف الثقافي كنوع من الفنون الأدبية وتمثلت أعلى نسبة له في القيم الاجتماعية بنسبة (54%) تليه القصة بنسبة (8.5%) وجاءت أعلى نسبة لها في القيم السياسية وهي (15.6%) كما أن أعلى نسبة لفن الخبر جاءت في القيم الدينية الاخلاقية وبلغت (75%) ثم القيم الفكرية بنسبة (60.7%) وبعدها السياسية بنسبة (31%) واهتم الملف الثقافي لصحيفة فبراير بفن المقالة في القيمتين السياسية والجمالية وينسب مقاربة حيث وصلت في الأولى (37.5%) ، وفي الثانية (36%) كما أن الندوات والمهرجانات كفنون أدبية لم تحظى بنسبة عالية حيث لم تتجاوز (3.9%) من مادة الملف الثقافي وفي فئة القيم الجمالية أولاً بنسبة (18%) ثم القيم الدينية الاخلاقية بنسبة (12.5%) ونستنتج بأن الاهتمام بفن المقابلة، وفن التحقيق الصحفي ضعيف جداً رغم أهميتهما في التفسير والتحليل، وعرض وجهات النظر وبتيحاً مجال أوسع لحرية الممارسة الصحفية التي تعزز الرأي العام.

جدول رقم (3) يوضح قائمة المصادر لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		المجموع	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
قصاصون	1	1.9	5	15.6	0	0	1	12.5	4	16.6	1	9	12	9.3
شعراء	2	3.9	2	6	0	0	7	87.5	10	41.6	0	0	21	16
نقاد	3	5.8	4	12.5	0	0	0	0	0	0	0	0	7	5.4
مترجمون	1	1.9	1	3	0	0	0	0	4	16.6	5	45	11	8.5
مفكرون	5	9.8	4	12.5	1	50	0	0	1	4	5	45	16	12.5
صحفيون	34	66.6	16	50	1	50	0	0	4	16.6	0	0	55	42.9
وكالات انباء	0	0	0	0	0	0	0	0	1	4	0	0	1	0.7
إذاعة مرئية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
إذاعة مسموعة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الانترنت	3	5.8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	2.3
بريد القراء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	2	3.9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	1.5
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	128	100

تبين من الجدول رقم (3) أن المادة المنشورة في الملف الثقافي بصحيفة فبراير كان مصدرها فئة الصحفيين ونسبة الاعتماد عليهم كمصدر بلغت (42.9%) يليهم الشعراء بنسبة (16%) ثم المفكرون بنسبة (12.5%) و أن مادة القيم الفكرية اعتمدت على الصحفيين بالدرجة الأولى بنسبة (66.6%) في حين اعتمدت المادة الخاصة بالقيم الدينية الاخلاقية على فئة الشعراء بأعلى نسبة بلغت (87.5%) تليها القيم الاجتماعية بنسبة (41.6%)، والتي اعتمدت على الصحفيين والقصاصون بذات النسبة وهي (16.6%) وشكلت فئة الصحفيين كمصدر للأخبار في القيم السياسية ما نسبته (50%) يليها المفكرون والنقاد بنسب متساوية بلغت (12.5%) وعلى القصاصون بنسبة قريبة جداً وهي (12.6%) ، أما الانترنت كمصدر فقد كان ضعيف وانحصر في مادة القيم الفكرية ولم يتجاوز (5.8%) ، أما مادة القيم الجمالية كانت مصادرها من المفكرون والمترجمون بذات النسبة وهي (45%) وعلى القصاصون بنسبة (9%)، ولم يكن للإذاعات المرئية والمسموعة وكذلك بريد القراء والانترنت أي ذكر في الملف الثقافي رغم أهمية الدور التي تقوم به في عرض القضايا المتصلة بقيم المجتمع باعتبارها قنوات يتعايش معها الجمهور يومياً وبمختلف فئاته كما أنها متعددة وواسعة الانتشار ومتنوعة.

جدول رقم (4) يوضح موقع النشر لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		المجموع	النسبة %
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
موقع النشر														
نصف ص الأعلى	21.5	11	21.8	7	50	1	0	0	12.5	3	54.5	6	28	21.8
وسط الصفحة	19.6	10	15.6	5	0	0	37.5	3	4	1	0	0	19	14.8
نصف ص اسفل	11.7	6	9	3	0	0	0	0	0	0	0	0	9	7
كامل الصفحة	3.9	2	3	1	0	0	12.5	1	0	0	18	2	6	4.6
أعلى اليمين	5.8	3	3	1	0	0	0	0	4	1	0	0	5	3.9
أعلى اليسار	1.9	1	6	2	0	0	0	0	41.6	10	0	0	13	10
أسفل اليمين	11.7	6	28	9	50	1	25	2	25	6	18	2	26	20
أسفل اليسار	23.5	12	12.5	4	0	0	25	2	12.5	3	0.9	1	22	17
المجموع	100	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	128	100

يُلاحظ من الجدول رقم (4) أن (21.8%) من مجمل مادة الملف الثقافي تم نشرها في نصف الصفحة الأعلى ، وحازت مادة القيم الجمالية بأعلى نسبة مقارنة مع القيم الأخرى وبلغت (54.5%) وأن (18%) من مادتها نشرت في أسفل اليمين الصفحة ، و(18%) الأخرى تم نشرها على كامل الصفحة ، تليها المادة ذات الصلة بالقيم الاقتصادية وبنسبة (50%) ، كما تم نشر القيم السياسية والفكرية في النصف الأعلى من الصفحة بنسب متقاربة بلغت الأولى (21.8%) والثانية (21.5%) ، كما تم نشر المادة ذات الصلة

بالقيم الدينية الاخلاقية في وسط الصفحة بأعلى نسبة بلغت (37.5%) ، كما تم نشر (25%) منها أسفل يمين الصفحة ، و(25%) أسفل يسار الصفحة وتم نشر المادة الخاصة بالقيم الاجتماعية في أعلى نسبة لها بين القيم أعلى اليسار وبلغت (41.6%) و(25%) منها أسفل يمين الصفحة أما ما يتصل بالقيم الفكرية فقد تم نشر ما نسبته (23.5%) من مادتها أسفل يسار الصفحة، ونشر ما نسبته (21.5%) من مادتها في نصف الصفحة الأعلى، ويظهر التركيز على القيم الجمالية والفكرية والسياسية بشكل كبير وإبرازها عن طريق نشرها في أعلى الصفحة مما جعلها تطغى على غيرها من القيم الأخرى.

جدول رقم (5) يوضح وظيفة النشر لأنواع القيم الثقافية بالملف الثقافي في صحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
وظيفة النشر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إخبار	22	43	5	15.6	1	50	5	62.5	5	20.8	1	9	39	30.4
توجيه وإرشاد	5	9.8	7	21.8	0	0	1	12.5	2	8.3	4	36	19	14.8
تفسير وتحليل	10	19.6	5	15.6	1	50	2	25	6	25	2	18	26	20
نقد	5	9.8	8	25	0	0	0	0	1	4	0	0	14	10.9
ترفيه	0	0	1	3	0	0	0	0	4	16.6	3	27	8	6
نقل ثقافات	9	17.6	6	18.7	0	0	0	0	6	25	1	9	22	17
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	1	100	128	100

يوضح الجدول رقم (5) أن القيم الدينية الاخلاقية ارتبطت أغلب مادتها بوظيفة الأخبار وبنسبة (62.5%)، في حين ارتبطت مادة القيم السياسية بوظيفة التوجيه والإرشاد بالدرجة الأولى وبلغت (21.8%) ثم وظيفة نقل الثقافات بنسبة (18.7%) واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى في وظيفة نقل الثقافات وهي (25%) و المرتبة الثانية في وظيفة الأخبار بنسبة (20.8%) أما القيم الفكرية التي تحتل المرتبة الأولى في أنواع القيم بالملف الثقافي جاءت وظيفة أغلب موادها اخبارية بنسبة (43%) تليها وظيفة التفسير والتحليل التي بلغت (19.6%)، وكانت نسبة هامة من مواد القيم الفكرية تتصل بوظيفة نقل الثقافات حيث بلغت (17.6%)، وجاءت وظيفة التفسير والتحليل بنسب متساوية في القيم الدينية الاخلاقية ، والقيم الاجتماعية وهي (25%)، كما ارتبطت أغلب مادة القيم الجمالية بوظيفة التوجيه والإرشاد بنسبة (36%) وحازت المرتبة الأولى في وظيفة الترفيه وبلغت (27%) ثم القيم الاجتماعية بنسبة (16.6%) ، ومقارنة بين وظيفتي الأخبار والتوجيه والإرشاد نجد بأن أكثر تركيز المادة على الاخبار ارتبط بالقيم الدينية في حين أن التوجيه والإرشاد انحصر في القيم السياسية والجمالية مع ضعف وظيفة التفسير والتحليل والنقد مما يشير إلى ضعف اهتمام القائم بالاتصال بالتعمق في القضايا المجتمعية الملحة ويؤكد (الجدول رقم 2) هذا الاستنتاج من خلال

ضعف استخدام فني المقابلة والتحقيق اللذين يعتمدان على التفسير والتحليل وطرح التساؤلات، وتبادل الحوار ومناقشة قضايا المجتمع الملحة وفق القيم التي تُوَطر وتنظم أولوياته واستجلاء غوامض الأمور ونشر وجهات نظر الجمهور من أجل خلق رأي عام مستنير.

جدول رقم (A-6) يوضح فئة طبيعة القيم الثقافية لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

اقتصادية			السياسية			الفكرية			أنواع القيم الثقافية	
%	ك		%	ك		%	ك		طبيعة القيم الثقافية	
50	1	المنفعة	12.5	4	السلطة	0		التعليم	طبيعة القيم الثقافية	
	0	أمن اقتصادي	40.6	13	الحرية	25	13	الاجتهاد		
	0	الإنتاجية	6	2	الديمقراطية	7.8	4	المعارف		
	0	الدخل	6	2	العدالة	9.8	5	التفكير		
50	1	الاسعار	0	0	الانتخابات	13.7	7	الأبداع		
	0	الفساد	0	0	الدستور	7.8	4	التوثيق		
			28	9	الوطنية	11.7	6	النقد		
			6	2	المصالحة	23.5	12	التاريخ		
100	2		100	32		100	51			المجموع

تتصل طبيعة أغلب القيم الفكرية بالاجتهاد وبنسبة (25%) بالدرجة الأولى ثم التاريخ بنسبة (23.5%) يليها الإبداع بنسبة (13.7%) ثم النقد بنسبة (11.7%)، أما القيم السياسية فارتبطت طبيعة القيم الثقافية فيها بالحرية بنسبة (40.6%) ثم الوطنية بنسبة (28%) تليها السلطة بنسبة (21.5%) وأما الديمقراطية، والعدالة، والمصالحة فلم تشكل إلا نسب ضعيفة ومتساوية بلغت (6%) لكل واحدة و لم تكن الانتخابات والدستور ضمن القيم التي يهتم بها الملف الثقافي، كما أن القيم الاقتصادية تكررهما ضعيف جداً فيما يتصل بالمنفعة، والأسعار، أما يتصل بالدخل و الأمن الاقتصادي والإنتاجية والفساد فلم يتطرق إليها.

ونستنتج أن طبيعة القيم ذات الصلة بالتاريخ في القيم الفكرية وكذلك ذات الصلة بالحرية في القيم السياسية ارتبطت غالباً بقضايا وتجارب تاريخية في الماضي لاستنباط العبر، ولكنها لم تطرح بشكل مباشر قيم تتصل بالمعارف أو الديمقراطية والعدالة والانتخابات والدستور من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المواطن اليوم.

جدول رقم (6-B) يوضح فئة طبيعة القيم الثقافية لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

أنواع القيم الثقافية			دينية اخلاقية			اجتماعية			جمالية		
طبيعة القيم الثقافية			ك			ك			ك		
الوفاء	2	25	الحب	7	29	أسلوب السرد	1	9			
الايمان	2	25	الامتنان	2	8.3	الرموز	0	0			
الاعتقاد	2	25	التكافل الاجتماعي	2	8.3	جمال اللغة	0	0			
التسامح	0	0	الفرح	1	4	الدلالات	4	36			
العبادة	2	25	الحزن	6	25	التراث	3	27			
الرحمة	0	0	الثقة	1	4	فن التشكيل	3	27			
الصدق	0	0	التفاؤل	5	20.8						
المجموع	8	100		24	100		11	100			

يُلاحظ من الجدول رقم (6-B) أن طبيعة القيم الثقافية المرتبطة بالقيم الدينية الأخلاقية تتصل بالدرجة الأولى بالوفاء والايمان والاعتقاد والعبادة بذات النسبة وهي (25%) أما التسامح والرحمة والصدق فلم يتم العناية بها، أما في المجال الاجتماعي أتضح أن النسبة الأعلى في طبيعة القيم الثقافية المطروحة بالملف الثقافي تتصل بالحب بالدرجة الأولى ونسبة (29%)، وبالحزن في المرتبة الثانية حيث بلغت (25%)، تليها التفاؤل بنسبة (20.8%) أما ما يتصل بالتكافل الاجتماعي، والامتنان فقد حظيا بنسبة متساوية هي (8.3%) أما الفرح والثقة فنسبتهما ضعيفة جداً ولم تتجاوز (4%) لكل منهما، وارتبطت طبيعة القيم الجمالية بالدلالات بالدرجة الأولى وبلغت نسبتها (36%) وفي المرتبة الثانية التراث وفن التشكيل بنسب متساوية بلغت (27%) و ارتبطت بأسلوب السرد (9%) من مادة القيم الجمالية.

جدول رقم (7) يوضح عناصر الإبراز المصاحبة (الصور) لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع		النسبة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
عناصر الإبراز	19.6	10	56	18	50	1	25	2	54	13	9	1	45	35	
صورة شخصية	37	19	9	3	50	1	25	2	12.5	3	18	2	30	23	
صورة خبرية	39	20	28	9	0	0	50	4	16.6	4	72	8	45	35	
صورة تفسيرية	3.9	2	6	2	0	0	0	0	16.6	4	0	0	8	6	
لا يوجد															
المجموع	100	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	128	100	

يتضح من الأجدول رقم (7) أن عناصر الإبراز المصاحبة المتمثلة في الصور بالملف الثقافي بصحيفة فبراير اعتمدت على الصورة الشخصية ، والصورة التفسيرية بنسب متساوية بلغت (35%) وعلى الصورة الخيرية بدرجة أقل بلغت (23%) ، أما على مستوى القيم محل الدراسة والتحليل فإن القيم الفكرية استخدمت الصورة التفسيرية والصورة الخيرية بنسب متقاربة كانت في الأولى (39%) وفي الثانية (37%) ، وفي القيم السياسية تم استخدام الصورة الشخصية بالدرجة الأولى وبنسبة (56%) والصورة التفسيرية بنسبة (28%) ورافقت الصورة التفسيرية مادة القيم الدينية الاخلاقية بنسبة (50%) وجاء استخدام الصورة الشخصية ، والصورة الخيرية بذات النسبة التي بلغت (25%) ، وتم التركيز على الصورة الشخصية في مادة القيم الاجتماعية حيث بلغت (54%) ، وحازت الصورة التفسيرية على نسبة بلغت (16.6%) وذات النسبة للمواد التي تم نشرها بدون صورة، وأكثر استخدام للصورة التفسيرية في مادة القيم الجمالية ارتبط بالصورة التفسيرية وبنسبة بلغت (72%) ، تم استخدام الصورة الخيرية بنسبة (18%) ، وتؤكد هذه النتائج على ارتباط أغلب مادة الملف الثقافي بوجهة النظر الشخصية للصحفيين، ثم الشعراء، ويليهام المفكرون كما يبين (الجدول رقم 3)، كما أن الصورة التفسيرية في القيم الجمالية شكلت نسبة عالية لارتباطها بتفسير طبيعة الدلالات كما يرد في (الجدول رقم B-6) في المادة التي اعتمدت أغلبها على فنتي المفكرون، والمترجمون كما يتبين في (الجدول رقم 3).

جدول رقم (8) يوضح عناصر الإبراز المصاحبة (العناوين) لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
عنوان رئيس	49	25	65.6	21	50	1	75	6	91.6	22	36	4	79	61.7
عنوان تمهيدي	3.9	2	9	3	0	0	12.5	1	8.3	2	18	2	10	7.8
عنوان ممتد	47	24	25	8	50	1	12.5	1	0	0	45	5	39	30.4
المجموع	100	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	128	100

يتضح أن عناصر الإبراز المصاحبة في الملف الثقافي بصحيفة فبراير اعتمدت العنوان الرئيس بنسبة وصلت إلى (61.7%) و العنوان الممتد بنسبة (30.4%)، وشكل العنوان التمهيدي (7.8%) فقط من مجموع القيم الثقافية، وأن أعلى نسبة لاستخدام العنوان الرئيس ارتبطت بالقيم الاجتماعية التي وصلت إلى (91.6%) وفي المرتبة الثانية القيم الدينية الاخلاقية بنسبة (75%) ثم القيم السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (65.6%) ، كما أن استخدام العنوان الممتد جاءت أعلى نسبة استخدام له في القيم الفكرية وبنسبة (47%) ثم القيم الجمالية بنسبة (45%) تليها القيم السياسية بنسبة (25%)، وكان استخدام العنوان

التمهيدي ضعيف وأعلى نسبة له ارتبطت بالقيم الدينية الاخلاقية وهي (12.5%)، وفي مجموع مادة الملف الثقافي كان العنوان الرئيس الأكثر استخداماً في أكثر من نصف المادة وهو نتيجة طبيعية لاعتماد الملف على الفئات المذكورة سلفاً والتي تضم الصحفيون، والشعراء، والمفكرون.

جدول رقم (9) يوضح عناصر الإبراز المصاحبة (الإطارات) لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عناصر الإبراز														
إطار عادي	27	52.9	19	59.3	0	0	4	50	10	41.6	8	72.7	68	53
إطار مزخرف	18	35	9	28	2	100	4	50	10	41.6	3	8	46	35.9
لا يوجد	6	11.7	4	12.5	0	0	0	0	4	16.6	0	0	14	10.9
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	128	100

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن عناصر الإبراز المتمثلة في الإطارات العادية تم استخدامها في نصف مادة الملف الثقافي حيث كانت نسبتها (53%)، في حين أن ما نسبته (35.9%) من المادة المنشورة تم إبرازها بإطارات مزخرفة، و(10.9%) من المادة ظلت بدون إطارات.

ارتبطت أعلى نسبة لاستخدام الإطارات العادية بالقيم الجمالية وبلغت (27.7%)، وفي المرتبة الثانية القيم السياسية بنسبة (59.3%) وفي المرتبة الثالثة القيم الفكرية بنسبة (52.9%) ثم القيم الاجتماعية بنسبة (41.6%) كما استخدمت القيم الاجتماعية الإطار المزخرف بذات النسبة (41.6%) وهي الأعلى بين القيم الثقافية ثم القيم الفكرية بنسبة (35%)، وبلغت نسبة استخدام الإطار المزخرف في القيم السياسية (28%).

جدول رقم (10) فئة القوالب المستخدمة في المواد المنشورة بالملف الثقافي للصحيفة

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القوالب المستخدمة														
هرم مقلوب	3	5.8	2	6	0	0	0	0	1	4	0	0	6	4.6
هرم مندرج	13	25.4	10	31	0	0	2	25	2	8.3	3	27	30	23
هرم معتدل	14	27.4	5	15.6	1	50	4	50	1	4	2	18	27	21
أخرى	21	41	15	46.8	1	50	2	25	20	83	6	54.5	65	50.7
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	128	100

وفق الجدول رقم (10) أن التركيز في مادة الملف الثقافي كان على نوعين من القوالب الفنية المستخدمة وينسب مقارنة حيث جاء استخدام الهرم المتدرج بنسبة (23%) ، والهرم المعتدل بنسبة (21%) ونسبة استخدام الهرم المقلوب ضعيفة ولم تتجاوز (4.6%)، وعلى مستوى القيم فإن استخدام الهرم المتدرج جاءت أعلى نسبة له في القيم السياسية وبلغت (31%) وفي المرتبة الثانية القيم الجمالية بنسبة (27%)، أما القيم الدينية الاخلاقية ، والقيم الفكرية فاعتمدت مادتها على الهرم المتدرج بنسب مقارنة بلغت في الأولى (25%) وفي الثانية (25.4%)، وكانت نسبة استخدامه في القيم الاجتماعية (8.3%).

أما الهرم المعتدل فقد تم استخدامه في مادة القيم الفكرية بنسبة (27.4%)، تليها القيم السياسية بنسبة (15.6%)، كما أن نصف مادة الملف الثقافي المتمثل في (50.7%) لم ترتبط بالقوالب الفنية لأن القيم التي تمثلها تم التعبير عنها بفنون أدبية وليست صحفية كالشعر والقصة والرواية والفنون التشكيلية وغيرها.

جدول رقم (11) يوضح اللغة المستخدمة في نشر مادة الملف الثقافي بالصحيفة

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
اللغة المستخدمة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة العربية	49	96	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	126	98
اللهجة العامية	1	1.9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0.7
الأثنان معاً	1	1.9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0.7
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	128	100

يوضح الجدول رقم (11) أن كامل مادة الملف الثقافي المرتبطة بالقيم الثقافية محل الدراسة والتحليل تم استخدام اللغة العربية الفصحى في التعبير عنها وبنسبة بلغت (98%) ولم تستخدم اللهجة العامية إلا بقدر ضئيل جداً.

جدول رقم (12) يوضح فئة أسلوب العرض لمادة الملف الثقافي بصحيفة فبراير

نوع القيمة	فكرية		سياسية		اقتصادية		دينية اخلاقية		اجتماعية		جمالية		مجموع	النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أسلوب العرض	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعي	28	54.9	16	50	2	100	8	100	1	4	1	9	56	43.7
عاطفي	4	7.8	2	6	0	0	0	0	18	75	0	0	24	18.7
عاطفي موضوعي	19	37	14	43.7	0	0	0	0	5	20.8	10	90.9	48	37.5
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	51	100	32	100	2	100	8	100	24	100	11	100	128	100

يبين هذا الجدول أن ما نسبته (43.7%) من مادة القيم المرتبطة بالملف الثقافي بصحيفة فبراير كان أسلوب العرض بها موضوعي، و(37.5%) كان أسلوب عرضها عاطفي موضوعي، أن (18%) فقط كان أسلوب عرضها عاطفي من مجمل المادة، ولكن أعلى نسبة على مستوى القيم كافة في المجال أسلوب العرض العاطفي وصل إلى (75%) في القيم الاجتماعية، وأعلى نسبة في أسلوب العرض الموضوعي بلغت (54.9%) وارتبطت بالقيم الفكرية، وفي المرتبة الثانية القيم السياسية بنسبة (50%)، أما أسلوب العرض العاطفي الموضوعي فقد بلغت أعلى نسبة له (90.9%) أو ارتبطت مادتها بالقيم الجمالية تلتها القيم السياسية بنسبة بلغت (43.7%)، ثم القيم الفكرية بنسبة (37%) ثم القيم الاجتماعية بنسبة (20.8%).

أهم نتائج الدراسة:

1. تمثلت أولويات الاهتمام بنشر القيم الثقافية المتضمنة في الملف الثقافي ووفق أجنحتها في القيم الفكرية بالدرجة الأولى ثم القيم السياسية تليها القيم الاجتماعية ثم الجمالية فالدينية الأخلاقية وأخيراً القيم الاقتصادية.
2. مثل فن الخبر أعلى نسبة في أنواع الفنون الصحفية بالملف الثقافي للصحيفة بلغت (43.7%) وحظي فن المقالة بالمرتبة الثانية بنسبة (22.6%) وتركز بالدرجة الأولى في القيم السياسية ثم القيم الجمالية بينما كانت ممارسة فن المقابلة، وفن التحقيق الصحفي ضعيف جداً.
3. تصدر فن الشعر المرتبة الأولى في أنواع الفنون الأدبية بالملف الثقافي للصحيفة وتمثلت في القيم الاجتماعية أولاً ثم القيم السياسية وارتبطت الرواية بذات القيم في الترتيب، كما تمثلت الندوات والمهرجانات في القيم الجمالية بالدرجة الأولى تتبعها القيم الدينية الاخلاقية، ولم يكن للرسم الساخر كفن أي دور في الملف الثقافي للصحيفة.
4. اعتمد الملف الثقافي على الصحفيين بالدرجة الأولى كمصدر للأخبار بنسبة قاربت نصف المادة وهي (42.9%) وجاءت أعلى نسبة لهم في القيم الفكرية وبلغت (66.6%)، وشكل الشعراء ثاني مصدر للمادة الثقافية وارتبطت أولاً بالقيم الدينية الاخلاقية، ثم القيم الاجتماعية و في المرتبة الثالثة القصاصون كمصدر مرتبط بالقيم الاجتماعية بينما شكل النقاد كمصدر أولوية في القيم السياسية وبنسبة ضئيلة جداً في القيم الفكرية و جاء اسهام المترجمون والمفكرون كمصدر للمعلومات مرتبط بالقيم الجمالية أولاً ثم القيم السياسية، وكان اسهام وكالات الأنباء، و الانترنت كمصدر للمعلومات ضئيل جداً ولم يكن للإذاعات المسموعة و المرئية، أو بريد القراء الذي أي دور بالملف الثقافي للصحيفة.
5. تم نشر ما نسبته (21.8%) من مادة الملف الثقافي في النصف الأعلى من الصفحة وهو يتصل بالقيم الجمالية ثم السياسية تليها الفكرية كما نشر ما نسبته (20%) من القيم المتصلة بالقيم السياسية أولاً ثم الدينية الأخلاقية والاجتماعية بنسب متساوية أسفل يمين الصفحة وأن (14.8%) من بقية مادة القيم الدينية

الأخلاقية، ثم الفكرية والسياسية نشرت وسط الصفحة، وما نسبته (17%) من مادة الملف الثقافي تم نشرها أسفل يسار الصفحة وترتبط بالقيم الدينية الأخلاقية ثم الفكرية وتليها القيم السياسية والاجتماعية بنسب متساوية.

6. أن (30.4%) من مادة الملف الثقافي كانت وظيفتها إخبارية، و(20%) وظيفتها التفسير والتحليل، ولم تتجاوز وظيفة التوجيه والإرشاد (14.8%)، وبلغت نسبة وظيفة النقد فقط (10.9%) وتركزت في القيم السياسية ثم القيم الفكرية أما وظيفة نقل الثقافات لم تتجاوز (17%) من مجموع المادة وتمثلت في القيم الاجتماعية والسياسية والفكرية، أما وظيفة الترفيه فهي ضعيفة جداً وبلغت (6%) وتمثلت في القيم الجمالية بالدرجة الأولى ثم القيم الاجتماعية فقط.

7. ارتبطت طبيعة القيم الفكرية بالاجتهاد ثم التاريخ ثم الإبداع والنقد في المرتبة الثالثة وبنسب متقاربة واهتمت القيم السياسية بالحرية أولاً ثم الوطنية، أما ما يتصل بالسلطة، والعدالة، والمصالحة، والديمقراطية فاهتمامها بها ضعيف، وافترقت إلى تناول قضايا الانتخابات، والدستور وكان الاهتمام بالقيم الاقتصادية ضعيف جداً.

8. ركزت القيم الدينية الأخلاقية على الوفاء، والإيمان، والاعتقاد، والعبادة بنسب متساوية ولكنها أهملت ما يتصل بالصدق، والرحمة، والتسامح في حين أن أغلب مادة القيم الاجتماعية ركزت على الحب، والتفاؤل ثم الحزن، أما التكافل الاجتماعي، والفرح، والامتنان، والثقة كان ضعيف جداً، كما برز في القيم الجمالية استخدام الدلالات بالدرجة الأولى ثم التراث، وفن التشكيل بذات القدر، كما اهتمت نوعاً ما بأسلوب السرد، ولكنها لم تركز على جمال اللغة والرموز.

9. استخدم الملف الثقافي الصور الشخصية و، والصورة التفسيرية بنسب متساوية بلغت (35%) أما بقية الصور فهي خبرية.

10. شكل العنوان الرئيس في عناصر الإبراز المستخدمة بالملف الثقافي نسبة عالية بلغت (61.7%) ، والعنوان الممتد (30.4%) ، وتم استخدام الإطار العادي في أكثر من نصف المادة المنشورة وبنسبة (53%) ، أما الإطار المزخرف فنسبة استخدامه (35.9%) في حين أن نصف مادة الملف الثقافي و تصل نسبتها إلى (50.7%) لم يتم استخدام القوالب الصحفية المعروفة في كتابتها لارتباطها بالفنون الأدبية كالشعر ، والقصة، والندوات ، والرواية في حين تم استخدام الهرم المتدرج، والهرم المعتدل في أنواع الفنون الصحفية بنسب متقاربة، وصلت في الأولى إلى (23%) وفي الثانية (21%) .

11. تم الحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى في كافة أنواع الفنون الواردة في الملف الثقافي لصحيفة فبراير الورقية، وكان أسلوب العرض المتبع في أكثر من نصف المادة المتضمنة القيم الثقافية محل الدراسة هو الأسلوب الموضوعي بالدرجة الأولى ثم الأسلوب العاطفي الموضوعي بالدرجة الثانية وبنسبة مقارنة لأسلوب العرض الموضوعي ثم الأسلوب العاطفي بنسبة أقل.

• توصيات الدراسة:

1. تم تغطية كافة أنواع القيم الثقافية محل الدراسة في الملف الثقافي لصحيفة فبراير الورقية، ولكن القصور تمثل في عدم طرح فئات ترتبط بطبيعة تلك القيم ومنها ما يتصل بالدستور، والانتخابات والعدالة، والمصالحة، والتسامح، والتكافل الاجتماعي.
2. الاهتمام بشكل أكبر بفن المقابلة، وفن التحقيق الصحفي خدمة لقيم تتصل بحرية التعبير والرأي العام حيث أكدت نتائج الدراسة على الضعف الشديد في ممارسة هاذين الفنيين وتغليب فن الخبر، وفن المقالة على مجمل مادة الملف الثقافي.
3. تفعيل دور النقد الصحفي في كافة أنواع القيم وعدم اقتصره على القيم السياسية، والقيم الفكرية فقط.
4. الحرص على تنوع مصادر الأخبار والمعلومات وخاصة وكالات الأنباء، والإذاعات المسموعة والمرئية، والانترنت، وبريد القراء حيث أن أكثر من نصف مادة الملف الثقافي كانت تعتمد على الصحفيين.
5. يخلو الملف الثقافي للصحيفة من استخدام الرسم الساخر وهو فن مهم في الصفحات الثقافية للصحف لأنه يعبر عن وجهة نظر ويحمل رسالة توجيهية أو ناقدة لقضايا مهمة بالمجتمع.
6. خلق نوع من التوازن بين أنواع الفنون الأدبية التي تنشر على الملف الثقافي والتوسع في نشر بعض أنواعها كالرواية والقصة وغيرها وعدم تغليب فن الشعر على غيره من الفنون الأخرى.
7. الاهتمام بعناصر الإبراز واساليب الإخراج المصاحبة لمادة الملف الثقافي واستخدام الألوان والتنوع في استخدام العناوين والإطارات.
8. إيجاد آليات للتواصل مع جمهور القراء من خلال بريد القراء المفقود، والمراسلات، وغيرها.
9. الاهتمام من خلال الملف الثقافي لصحيفة فبراير الورقية بالتركيز على القيم التي تعزز الثقة والترابط داخل المجتمع الليبي وتدعو من خلال وظيفة التوجيه والإرشاد إلى قيم الإنسانية الخيرة كالتكافل الاجتماعي، والعدالة، والتسامح.
10. تقوية شعور الجمهور المتلقي بشخصيته وحقوقه المتمثلة في ممارسة الديمقراطية، وتأسيس الدستور، والمشاركة في الانتخابات.
11. الاحساس بقضايا المواطن الاقتصادية والتضامن مع حقوقه في الحصول على متطلباته الحياتية وطرح مشكلاته بأسلوب ينمي معارفه وثقافته في هذا الجانب.

قائمة المراجع

1. روانة محمد (2019). "الشؤون الثقافية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة وصفية تحليلية - الشروق اليومي نموذجاً". - مجلة الاتصال والصحافة الصادرة عن المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي: الجزائر، (مج 6، ع 02).
2. سامية خبيزي (2014). "وسائل الإعلام وتأثيرها على ثقافة وقيم المجتمع". - مجلة الحوار الثقافي، فصلية أكاديمية محكمة، ع ربيع وصيف. - تاريخ الاطلاع 16/9/2024، س، 11:42 مساء. - متاح على الرابط :
[file:///C:/Users/HP/Downloads/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A%D9%85%D8%B9%20\(2\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A%D9%85%D8%B9%20(2).pdf)
3. سمير محمد حسين (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام. - القاهرة: عالم الكتب.
4. الطاهر أحمد الزاوي (1980). مختار القاموس. ليبيا - تونس: الدار العربية للكتاب.
5. عبد الله سليمان أبو رمان (2011). المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية. - د-م : جامعة الشرق الأوسط.
6. علي الونيس أبو ستة (2007). دور الصحافة المحلية في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية وميدانية لصحيفة دردنيل طرابلس الغرب الصادرة في مدينة بني وليد لمدة عامين ونصف، (رسالة ماجستير) قسم الإعلام، أكاديمية الدراسات العليا: جنزور، مدرسة الإعلام والفنون، طرابلس.
7. محمد عبد الحميد (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. - ط2. - القاهرة: عالم الكتب.
8. محمد عبد الحميد (2015). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. - ط 4. - القاهرة: عالم الكتب.
9. المعجم العربي على رابط معجم المعاني الجامع. - زيارة بتاريخ 18/4/2024، س 2ك30 مساء. - متاح على الرابط : <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>.
10. يحيى تقي الدين (2018). القيم الثقافية المكتسبة من خلال استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي. (رسالة دكتوراه منشورة). الجزائر: جامعة صالح بونيدر، قسم الاتصال والعلاقات العامة. - تاريخ الزيارة 12/6/2024، س 1:14 مساء. - متاح على الرابط

<file:///C:/Users/HP/Downloads/%D9%8A%D8%AD%D9%8A%20%D8%AA%:D9%82%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86.pdf>

11. Avita Rahma Adila, Ilham Chairul Imam, Diky Sultan & others, (2022.)“The Role of Mass Media in Shaping People’s Cultural Identity”, International Journal of Progressive Sciences and Technologies.(TJPSAT),vol. 35 NO, 2 November

• الأساتذة المحكمون:

1. أ.د. إبراهيم محمد سليمان، قسم الإعلام، جامعة الزاوية.
2. د. رجب الطاهر الختروشي، قسم الإعلام، جامعة الزاوية.
3. د. الطاهر عمار العباني، كلية الفنون، جامعة طرابلس.
4. د. علي عاشور، قسم الإعلام، الجامعة الاسمرية الاسلامية بزليطن.
5. د. نوري علي بلحاج، قسم الإعلام، جامعة صبراتة.